العدد ٢٦ — السنة الثانية

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات ... في الخارج
الدفع سلفاً

אתחאד אלעמאל

لا ترد الرسائل لاربابها،
نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٥٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر موقتاً — עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ١٧ ايار (مايو) ١٩٢٦ — ٥ ذو القعدة ١٣٤٣ — ٤ سيفان ٥٦٨٦

الاضراب العام

(في انكلترا)

في منتصف ليلة الاربعاء المنصرم، تعطلت الاعمال على اختلافها في انكلترا وقد بدأ الاضراب على أتم نظام، حيث كان العمال قد فرغوا من اعمالهم اليومية، ووضعو اوائل صناعاتهم والآلات التي يشتغلون بها في اماكنها المعتادة، ثم تركوها على ان لا يعودوا اليها، كذلك عمال النقل والمواصلات، فانهم ساقوا قطاراتهم البخارية والكهربائية وسياراتهم الى اماكنها، وبعدئذ اعلنوا اضربهم عن الاعمال

اما سبب هذا الاضراب الكبير، فهو ذلك الخلاف القديم المستحكم بين اصحاب مناجم الفحم وبين عمالهم المعدنين. فان من المعلوم ان تعدين الفحم في انكلترا ليس بسائر طبقاً للمرام، لضيق نطاق الاسواق الخارجية التي اعتيد على ارساله اليها بعد انطفاء جذوة الحرب العامة نظراً لانحطاط كثير من البلدان التي كان يرسل اليها ولا سيما روسيا ومن جهة اخرى، اشتداد مزاحمة اميركا لانكلترا في هذا الصنف ولهذا كان اصحاب المناجم لا يفتأون خلال الثمان السنوات الاخيرة يستعبدون عمالهم المعدنين، سواء بتقليل اجورهم او في تمديد ساعات العمل اليومي. على ان العمال كانوا يدافعون عن انفسهم بالاضراب عن العمل، فنجحوا في حفظ كيانهم. فانه قد حدث عام ١٩٢١ ان فاز العمال بعد إضراب دام ثلاثة اشهر، بالحصول على امتيازات ذات بال، وهي ان الارباح الصافية بعد خصم ما يستلزمه التعدين من النفقات عدا اجور العمال، ينقسم الى قسمين احدهما وهو باعتبار ١٥ في المائة يأخذه اصحاب المناجم وال ٨٥ في المائة الباقية يتناولها العمال اجرة لعملهم وقد عينت آنئذ اقل فئة للاجور مما لا يجوز تعديها.

ولقد تحسنت حالة تعدين الفحم الانكليزي عام ١٩٢٤ على اثر سكتة اصيب بها تعدين الفحم في منطقة الرور الالمانية، اثر احتلال فرنسا لتلك المنطقة الى درجة استطاع فيها المعدنون الانكليز من استزادة نصيبهم اثنين في المئة علاوة على اجورهم الاعتيادية.

ولما عادت مناجم منطقة الرور الى حالتها الاولى وعادت الاعمال في سائر مناجم الفحم في اوربا وامبركا الى عملها، وقعت المناجم الانكليزية في ازمة شديدة. وقد عاد اصحابها على الاثر الى مطالبة العمال بتخفيض اجورهم وزيادة ساعات العمل يومياً وفي الوقت ذاته اخذ العمال في وضع قواعد اساسية من شأنها إنقاذ تعدين الفحم من الورطة التي وقع فيها، ورفع شأن الحالة الاقتصادية في انكلترا بوجه الاجمال ذلك لان الفحم مصدر ثروة بريطانيا العظمى كما لا يخفى ومن شأن تلك القواعد ان توضع المناجم تحت تصرف الشعب مقابل تعويضات تعطى لاصحابها بحيث تدير شئونها لجنة ادارية ينتخبها المعدنون نفسهم، ما ايراداتها فانها تدخل الى خزينة الحكومة رأساً، وهذه تتولى دفع اجور العمال ايضاً وهذه القواعد تدل على ان توحيد العمل والادارة، مع ادخال التعديلات والاصلاحات المقتضاة في كيفية استخراج الفحم ونقله، وهو ما لا يستطيعه الادارة وطنية، فان ذلك مما يسد ذلك العجز الذي ظهر مؤخراً في نتاج الفحم، حتى يلغ ٣ شلنات عن كل طن من الفحم

الان الحكومة الرأسمالية لم تستطع طبعاً الموفقة على حل نهائي كهذا. ولكنها لما كانت تخشى الاعتصاب فقد اقترحت ان يعطي ذلك العجاز مؤقتاً من خزينة الحكومة. يعني من ايرادات الموضوعات الاخرى. ولقد صادق مجلس النواب على هذا الاقتراح منذ ستة اشهر. وفي خلال تلك المدة، اخذ رجال الحكومة يتلمسون الطريق للخروج من هذا المأزق الاقتصادي، فلم يهتدوا طبعاً، لان حكومة المحافظين لا يسعها بل انها لا تريد الموافقة على ذلك الحل الوحيد، الا وهو جعل مسألة الفحم بين يدي الشعب. ولما كان أجل مساعدة الحكومة قد انتهى في اول ايار الحالي، فقد انقطعت المفوضات الدائرة بين مندوبي النقابات الفنية البرطانية في ثالث هذا الشهر، التي قررت جميعاً تعضيد نقابة المعدنين، وانتهاز هذه الفرصة لاعلان حرب فاصلة ضد طبقة الرأسماليين الانكليزية.

ولقد اعلن الاضراب العام ليلة ٤ ايار بهدؤ وسكينة طبقاً للخطة الموضوعة من قبل، كما تقدم. وقد طلب اتحاد النقابات الفنية في من

جميع العمال في جميع انحاء العالم ، الاسراع لتعضيد اخوتهم الانكليز وكان من نتيجة هذا النداء ان عمال المانيا وهو لندا وامير كا وغيرها قد قرروا عدم نقل الفحم الى البواخر المسافرة الى انكلترا تعضيداً للمضربين . وينتظر ان يقتفي المبحارة وسائر عمال النقل بتقرير الامر ذاته ايضاً .

وممن طلب اليهم اتحاد العمال العام في استرداد تعضيد المضربين الانكليز ، اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة في فلسطين فكان جواب هذه ان ارسلت برقية تقول فيها ما نصه :

«اننا نشجع المضربين ، ومستعدون للقيام بالواجب علينا»

وقد ارفقت البرقية بارسال ١٠٠ ليرة مصرية مساعدة للعمال المضربين

وعليه ، فان الواجب على كل عامل فلسطيني القيام بواجبه نحو طبقة العمال الانكليزية والعالمية ، ومد يد المساعدة والتعضيد لنجاح الاضراب العام في انكلترا ، على ما وعدت به النقابة العامة لعمال فلسطين .

ذلك لان فوز العمال في انكلترا فوز عمال فلسطين ايضاً ، والسلام

فضل استاذ مصري

سيدي المحترم رئيس تحرير جريدة «اتحاد العمال» الغراء

تحية واحتراماً عظيماً . لقد وصلنا العدد الذي تصفون فيه رحلة الاساتذة بفلسطين العزيزة ، الاخت الشقيقة لمصر — لقد عدنا لبلادنا ونحن نحمل لكم اطيب الذكريات واحسنها . لقد كان لحفاوتكم بنا اينما حللنا اثر خالد في نفوسنا . عدنا والسنتنا لا تنطق الا بشكركم ، ولا تلهج الا بالثناء عليكم . عدنا والاعجاب يملأ نفوسنا لنهضتكم ونشاطكم العظيم . عدنا ونحن لا نذكر الا ان تدوم تلك العلاقات الودية ، ورابطة العلم المتينة بيننا وبينكم ، وان يدوم تبادل تلك الزيارات المفيدة ، حتى ينهض الشرق بابنائه المخلصين . نحن لا ننسى التعب الذي ناله الدكتور ملول والاستاذ موريس ، كل فيما كان يقوم به . نحن لا ننسى عطف الصحافة ، نحن لا ننسى تكريم كل معهد وكل مكان زرناه . نحن لا ننسى اخواننا الذين كانوا يقابلوننا في الطريق بالزهور والرياحين . نحن لا ننساكم ، لا ننسى بلادكم العزيزة نسأل الله القدير ان يوفقنا جميعاً لما فيه خير بلادنا . وفي الختام تفضلوا بقبول اعظم تحية المخلص الشاكر

حمدي

ناظر مدرسة بني سويف الاميرية

«اتحاد العمال» — اننا نشكر لحضرة الفاضل حمدي افندي ناظر مدرسة بني سويف حسن ظنه بنا ، واطراءه الذي تجاوز ما عسانا نستحقه ، اذ كان القائم بما يقضي عليه الواجب يستحق مثقالاً من الشكر ، او ذرة من الاجر . وعليه فان فعالة حضرته في الثناء ، صادر عن طوية انطوت على عواطف حساسة رقيقة ، وجبلة جبلت بماء الآداب الرائعة . فاذاقنا باكرام الاساتذة المصريين ، فانما اكرمنا فيهم العلم الشريف ، وهم حملة لوائه . واذا رحبنا بحضراتهم ، فانما رحبنا بطليعة المجاهدين في سبيل انهاض الشرق عامة ، الذين ما فتئوا يعملون بمخلهم بهدم اركان الجهل بيدهم الواحدة ، ويقنضون بيدهم الاخرى على «المسطرين» لاقامة بناء النور والعرفان

وعليه ، فلا بدع ولا غرابة اذا قامت فلسطين برجالها ونسائها حتى اطفالها الذين لا زالوا في مهادهم ، تعززهم الصحافة والصحافيون وتعضدهم مديرو ورجال المعاهد العلمية في فلسطين ، قومة الرجل الواحد الى معانقة اولئك اخوان الابطال العلم ، وضمهم الى صدورهم ما دامت قلوبهم قد تعشقتهم قبل عيونهم ، وما داموا جميعاً قد قيدوا باواصر الاخاء منذ حطم ابوهم ابرهيم الخليل اصنام الجهل ومنذ وضع جدودهم ايديهم بايدي البعض لرفع منار العلم ، واقامة بنيان العرفان ، في فسطاط القاهرة وثغر الاسكندرية .

فتعالوا الينا اني شئتم ، فانكم تجدون في القلوب لكم مرتعاً ، وفي الصدور لكم متسعاً ، وهي لا تضيق قط بشقيقتين . والافئدة لا تفتأ تناديكم وتناجيكم بأحب الاسماء والالقاب اليها ، ما تناوب النيران ، اتعاقلا الجديدان . فاننا ابناء عائلة واحدة لا تنفصم عرى اواصرها مهما دار دولاب الدهر ، وكيف اختلجت عقارب الزمان والشرق لابنائه العاملين المخلصين . اولئك على هدى من ربهم ، واولئك هم المفلحون والسلام .

حيفا

(لمراسلنا)

لقد مضى يوم اول ايار عندنا بنجاح باهر . فان العمال العرب قد اشتركوا بصورة فعلية في الانقطاع عن العمل تماماً ، وبلغ عدد العمال العرب في السكة الحديدية الذين اضربوا ذلك اليوم ، فوق ١٥٠ عاملاً ، وعمال النجارة والخياطة من اعضاء نادي العمال العرب ، نحو ١٠٠ عامل . وهذا خير برهان قدمه العمال العرب لاولئك المتمولين الذين ما فتئوا يضللون العمال عن السبيل السوي .

هذا وما عدا المنشور الذي اذاعته الهيئة المركزية لنقابة عمال السكة الحديد بالعربية ، فقد اذاعت لجنة ضامن العمال العرب الملحقة بنقابة عمال حيفا منشوراً آخر بالعربية فوزعته في جميع انحاء المدينة ، يوم اول ايار في الصباح

(البقية في الصحيفة ٧)

في عالم العمال

(اضراب اربعة ملايين عامل)

لم يسفر توسط الحكومة الانكليزية بين اصحاب مناجم الفحم والمعدنين عن نتيجة ما ، كان المفاوضات بين مندوبي الفريقين لم تأت بالفائدة المطلوبة ، فقرر مجلس اتحاد العمال العام في اجتماعه الذي انعقد يوم ٢٩ الماضي اعلان الاضراب العام ، ابتداء من يوم ٤ ايار (مايو) الحالي ، ويشترك في هذا الاضراب جميع عمال انكلترا بلا استثناء عدا عمال الدوائر الصحية والمواد الغذائية .

وقد اعلن المجلس بانه مستعد ان يأخذ على عاتقه توزيع المواد الغذائية بين العمال المضربين .

هذا ويقدر عدد المضربين بنحو اربعة ملايين

وقد نشر منشور ملكي وقعه جلالة الملك ، يعلن فيه حرج الحالة العامة في انكلترا ، والاسف والانفعال يشملان جميع طبقات الشعب بلا استثناء .

وليس يعلم ما يجر اليه هذا الاضراب العظيم الذي لم يرو التاريخ مثله ، سوى علام الغيوب .

(اضراب ٤٠ الف ميكانيكي)

قرر مؤتمر العمال الميكانيكيين ، في اجتماعه المنعقد يوم ٢٩ الماضي ، ان يعرض اقتراح على العمال ، مؤداه اعلان اضراب اربعين الف عامل في مصانع الآلات في لندن ، تشبثاً بمطلبهم بشأن زيادة اجورهم ليرة انكليزية واحدة في الاسبوع .

* * *

(المهندسون العاطلون)

تزداد عدد المهندسين في بولانيا الذين لا عمل لهم يرتزقون منه وقد طلب نقابة المهندسين من اتحاد المهندسين العام ، السعي في تخفيف الازمة عن عاتق مهندسي بولانيا ، بايجاد اعمال لهم . ونشرت النقابة ، من جهة اخرى ، منشوراً أذاعته بين افراد الطبقات الراقية ، تحثهم فيه على مساعدة زملائهم المهندسين .

(العاطلون في انكلترا)

اخذ عدد العمال العاطلين في التناقص . ويستدل من الاحصاءات الاخيرة ، ان عددهم الآن ٩٩٧ الفاً ، وهذه باول مرة التي يقل فيها عدد العاطلين في انكلترا عن مليون

(اجور العمل في روسيا)

نشرت اللجنة المركزية لمحالفة النقابات الفنية في روسيا

كيتلهوز :— (وهو نحيف البنية ، يطفح وجهه بشراً وخلاصاً يدخل الغرفة متأبطاً ذراع طالب اللاهوت وهما يدخنان . فيتلفت يمنه ويسرى ، ولما لم يجد احداً في الغرفة ، يهز رأسه ثم يخاطب محدثه) نعم ، انه ليس بالامر العجيب الغريب ، ياسيدي الطالب ، فانك لا زلت في دور الشباب . ولقد تمسكنا نحن الشيوخ ايضاً ، عندما كنا في شرخ الشباب ، في مثل هذه المبادي . ولكن مما لا مشاحة فيه بان لدور الشبوبية نوعاً خاصاً من الجمال ، متى تحلى المبادي السامية الا انه لسؤ الحظ ، انها لا تلبث ان تتلاشى وتضمحل ، تلاشي اشعة الشمس واضمحلال ضوءها عند الغروب . رويدك يا صاح . لنعد الى ماضي حياتي ، فانه مضت علي ثلاثون سنة تقريباً ، وانا لا افتأ أعظ الناس وأرشدهم من فوق المنابر ، بعد الاسبوع ، عدا ايام المواسم والاعياد . وهذا مما يحتم حلول السكينة والهدؤ في نفسي وعندما تبلغ عمري الآن ، ياسيدي الطالب ، سوف تتذكر كلماتي هذه

فينهولد :— (وهو شاب ضئيل الجسم ، يناهز ١٩ سنة من عمره ، طويل القامة ، ذو شعر اشقر طويل ، يبدي بعض الحركات العصبية من حين الى آخر) اني بمزيد الاحترام ، ياسيدي الكاهن اعرب لك عن رأيي ، بان أخلاق الناس ليست متشابهة .

كيتلهوز :— (بلهجة المؤنب) مهما كنت حانقاً على العلائق الاجتماعية بين الناس ، ومهما يكن حكمك صارماً في تلك العلائق فان هذه الثورة النفسية التي تهيج اعصابك الآن ، لابد لها في آخر الامر من السكون ، وتحل محلها الهدؤ والطمأنينة . نعم ، اني لا انكر بانه يوجد بيننا نحن رجال الكهنوت ، أناس لا زال نزق الشباب مستولياً عليهم ، مثال ذلك ، ان يهب واحد منهم رافعاً صوته ضد خطر المسكرات ، ولا يلبث ان ينشئ الجمعيات لمقاطعتها ويقوم آخر ، فيذيع المنشورات الطافحة بالعبارات المتينة اللطيفة التي يقرأها الناس بمزيد الارتياح واللذة ، ولكن ما الفائدة من كل ذلك ان الفقر الذي شدد الخناق على النساجين ، لا تخف وطأته عن عاتقهم ، بمثل هذه الاعمال ، وبدل ان يسود السكون وتنتشر الطمأنينة بين افراد الهيئة الاجتماعية ، توجد هاوية عظيمة بين طبقات الناس . لا ، لا ، يا سيدي ! .. ان الحقيقة التي يجب اعلانها على رؤوس الملأ جميعاً ، هي : يا ايها الناس ، ليلزم كل منكم حده ، فلا يتجاوزه الى ما لا شأن له به . فانت ايها الراعي الروحي

بياناً ضمنته وصف الازمة الهائلة الاقتصادية التي ضيقت الخناق على الاهلين في روسيا السوفيتية، وقد طلبت اللجنة في بيانها هذا بشدة، من النقابات الفنية جميعاً، عدم رفع اجور العمال او المطالبة بمطالب يصعب على اصحاب الاعمال تلبيتها. على انه يستثنى من ذلك عمال صيد الاسماك، ومناجم الفحم، والسكك الحديد.

* * *

(اضطهاد العمال في البرازيل)

اخذت حكومة البرازيل في تعديل قوانينها الى درجة اصبحت معها المواد المختصة بالعمال، لا قيمة لها، وذلك بالرغم من تصريحات مندوب حكومتها في عصبة الامم وفي دائرة الاشغال الدولية الملحقة بها.

وتفصيل الامر، ان البرازيل قد اخذت تعامل العمال الاجانب معاملة صارمة، لا فرق بين المهاجرين السياسيين منهم وبين غيرهم من العمال. وقد خولت لنفسها حق نفي كل من شكت فيه. وهكذا اصبح اشتراك عامل في اضراب ما، يكفي لان يضع الريب في نفس الحكومة، فتأمر بنفيه من البلاد. فضلاً عن ان نشر الدعوى لمصلحة الاشتراكية قد اصبح محظوراً.

وفوق هذا وذاك، فان البرازيل قد صرحت للعمال بالتعاون، وانشاء النقابات، وعقد الاجتماعات. على انها من الجهة الاخرى، قد صرحت لاصحاب الاعمال بالالتجاء الى دائرة البوليس اذا فرط عقد اي اجتماع للعمال، يظنون بانه يؤدي الى الاضراب.

❊ ❊ ❊

نابلس

(لمراسلنا الخاص)

(يوم اول ايار)

لقد اتفق ان وصلتنا اعداد «اتحاد العمال» والمنشورات التي طبعتها النقابات الفنية لمناسبة عيد العمال، يوم اول ايار ذاته الذي صادف وقوعه هذا العام يوم مجيء بيرق النبي موسى الى القدس. وما كاد العمال هنا يقرأونها لدى حتى نفضوا ايديهم عن الاعمال، وعددهم يزيد على الاربعة آلاف عامل واخذوا يطوفون اسواق نابلس وهم بملابس العيد الوطنية، وقصدوا سراي الحكومة وهم ينشدون الاناشيد الحماسية التي تصف حالة العامل في البلاد، الى ان غربت شمس النهار والعمال جميعاً بهناء وسرور، دون ان يحدث ما يكدر صفو الامن العام.

❊ النساجون ❊ — ٥٦ —

لا شأن لك بالمعدة وما عساها تهضم!.. ان وظيفتك إرشاد الناس الى الصراط المستقيم، لا اكثر ولا أقل. واما ما عدا ذلك، فاتركه لباريء النسمات وخالق الوجود، الذي يعول العصافير في اعشاشها ومحيي العظام وهي رميم. ولكني قبل كل شيء يهمني الآن ان اعرف اين اختفى على حين غرة مضيفنا العزيز!.

مدام درايسيغر: — (وهي جميلة فتانة، تناهز الثلاثين من عمرها، مرتدية ثياباً فاخرة. تدل على حداثة نعمتها.) لقد صدقت يا سيدي الكاهن. فان زوجي قد اعتاد على الخروج على حين غرة حالما يخطر له خاطر ببـاله، فيتركني وحيدة وينهب. ولطالما أنبته على عمله هذا، ولكنه لم يرتدع قط.

كيتلهوز: — انه ذو اعمال ومشاغل كثيرة يا سيدتي.

فينهولد: — لقد حدث امر ما، اذا لم اكن مخطئاً في ظني.

درايسيغر: — (يدخل والغضب باد على وجهه) هل أحضرت القهوة، يا روزا؟.

مدام درايسيغر: — (بلهجة التوبيخ) لقد اعتدت على الاختفاء فجأة!.

درايسيغر: — انك لا تعلمين السبب!.

كيتلهوز: — هل حدث امر ما، يا سيدي؟.

درايسيغر: — ان كثيراً من الحوادث التي لا يشتهيها المرء، تحدث لي في كل يوم، ولقد اعتدت عليها دون ان أبالي بها. (يخاطب زوجته) ماذا حدث بالقهوة، يا روزا؟.

مدام درايسيغر: — (تنهض بغضب، وتدنو من حبل الجرس فتجره بعنف بضع مرات)

درايسيغر: — الآن... (يطوف انحاء الغرفة بضع مرات) لو كنت يا سيدي الطالب حين وقوع الحادثة، لاستطعت ان تستفيد. ولكن... لنبتدي في مسألتنا.

كيتلهوز: — نعم، نعم. اطرح عنك اذاً مشاغل النهار.

درايسيغر: — (يقترب الى احدى النوافذ فيرفع الستائر جانباً ويشرف على الشارع) يا لهم من اصدقا!.. تعالي يا روزا!.. انظري الى تلك الحلقة المستطيلة ذات الشعر الاحمر!.

كيتلهوز: — انه يدعى «بيكر الاحمر».

درايسيغر: — أليس هذا الذي اهانك منذ يومين، حينما

ولما أقبل المساء توافد العمال على ناديهم النابلسي، واخذوا ينشدون اناشيد العمال، ثم وقف سكرتير حزب العمال فألقى خطاباً قوطع مراراً العديدة بالتصفيق الحاد مما يدل على شدة الحماسة في نفوس العمال، ثم اديرت عليهم الحلويات والمرطبات فأكلوا هنيئاً، وشربوا مريئاً، ثم انصرفوا وهم يشكرون الله على اتحادهم وتضامنهم.

وبعد ان انصرف العمال عقدت هيئة ادارة الحزب اجتماعاً، قررت فيه ما يلي:—

(١) ارسال دعوة الى كل من اطباء نابلس الى اجتماع للمفاوضة فيه بشأن انشاء مستوصف طبي يؤمه العامل النابلسي والفلاح القروي والعمال الغرباء، للمعالجة متى اصيبوا بمرض ما.

(٢) مطالبة الحكومة بطبع اسماء وفئات الطوابع باللغة العربية ايضاً، وسؤال المحاكم عند وقوع مشاكل في طوابع الكمبيالات.

(٣) الفات نظر الحكومة الى مسألة تخمين مزروعات هذا العام، ورفع الحيف عن عاتق الفلاح والمزارع التي عساها تقع عليها من المخمنين، التي أوقعت الفلاح تحت ثقل الديون الفادحة.

(٤) سفر شبيبة نادي ضرب العمال الذي يمثلون رواية «المروءة» الى يافا والقدس، لتمثيلها امام عمال تينك المدينتين تشجيعاً للعامل وتنشيطاً لاخوانهم، والله الموفق الى سواء السبيل.

* * *

اللد

(لمراسلنا الخاص)

(اجتماع عمال السكة الحديد)

عقد فرع نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف يافا — اللد، يوم ٥ الشهر الماضي في كومبانية شلوش. فافتتح الاجتماع الرفيق سادي بخطاب شائق، ثم تلاه الرفيق ناصيف سعد فألقى خطاباً حماسياً اهتزت له الافئدة أثراً، ثم القى الرفيق احمد الحاج نمر خطاباً مؤثراً، وتبعه الرفيق جورج جبريال فألقى خطاباً ضمنه الاعجاب بالاتحاد وبالروابط الاخوية التي تربط العمال باواصرها، وقد بلغ الحماس في نفوس الحضور الى درجة كان معها هتافهم متواصلاً، والتصفيق حاداً.

وقد كانت تلك الخطابات تدل على الحالة السيئة التي وقع فيها العامل، وما يوضع في طريقه من العثرات والعراقيل، وما يصاب به من اهتضام حقوقه، فضلاً عن المصائب الفادحة التي تحل بالعامل من جراء الاصابات والوفيات، دون ان

أعانك يوحنا على الصعود الى المركبة ؟..

مدام درايسيغر :— (بكلام متقطع) لست اتذكر.

درايسيغر :— دعي عنك الآن «لهجة الغضب». يجب علي ان اعرف حقيقة الامر، فلقد كفاني ما تحملته من الاهانات من هؤلاء الاشقياء !.. اذا كان هو بعينه، فلاسلمنه الى القضاء. (يسمع صوت النساجين ينشدون) أتسمعون ؟.. هل تسمعون ؟...

كيتلهوز :— (بغضب) ألا يوضع حد لهذه الاعمال مدى الدهر الحق الحق اقول لكم، بانه قد دنت الساعة لان يتداخل البوليس في الامر. (ينظر من النافذة) هل ترى يا سيدي فينهولد ؟.. انهم ليسوا شباناً فقط. بل ان فيهم الكثيرين من كبار السن، الذين كثيراً ما اعتقدت فيهم الكرامة والتقوى، وها هم الآن قد ماروا مع هذا التيار الجارف !.. انهم يشتركون في هذه الاعمال المشينة التي لم يأت بها الزمان قط !.. انهم يدوسون الشرائع السموية بأقدامهم !. ألم تزل يا سيدي تحسن الظن في هؤلاء الناس، وتسعى لخيرهم ومنفعتهم ؟..

فينهولد :— طبعاً لا، يا سيدي الكاهن. انهم أناس جياع لا ذرة من العقل في ادمغتهم. انهم يعبرون عن عدم ارتياحهم على قدر استطاعتهم. ومن العبث ان أناساً مثل هؤلاء ..

مدام كيتلهوز :— (امرأة ضعيفة البنية مجعدة الوجه، لامسحة علية من الجمال). ماذا يا سيد فينهولد ؟...

درايسيغر :— اني اتأسف جداً، يا سيدي الطالب ... اني لم اتخذك لكي تلقي امامي المحاضرات في محبة الانسانية. وعليه ارجوك الاقتصار في عملك على تعليم ابنائي، دون ان تتجاوزه الى التداخل في سائر اعمالي وشئوني !.. هل فهمت ؟..

فينهولد :— (وقد وقف جامداً مكفهر الوجه، ثم يتكلف الابتسام، هاذا رأسه علامة الخضوع) طبعاً، طبعاً، لقد فهمت !. لقد توقعت ذلك منذ البدء وهو ما اريده ! (يخرج)

درايسيغر :— (بخشونة) اننا لا نريد التملف، فاننا بحاجة الى الغرفة.

مدام دريسيغر :— ولكن، ويلهلم، ويلهلم !.

درايسيغر :— ماذا ؟. هل جننت ؟... هل تريدين حماية رجل يدافع عن امر قبيح مثل ذلك النشيد السافل ؟...

يحفل به احد ، ودون ان يجد من يهتم باطفالهم ، كما ان المصلحة لا يهمها من امرهم ، سواء خدموها يوماً واحداً او ست سنوات متوالية ، فان لديها سيان . وبعد الانتهاء من الخطابات ، تقرر انتخاب عضوين من كل طائفة لتشكيل النقابة ، وبث الدعوة بين الرفاق عن تقدم النقابة واعمالها . وقد تقررت الامور التالية

(١) مطالبة الحكومة المركزية بتنفيذ مشروع قانون حماية العامل ، هيانه لحياتنا وحياة اطفالنا من الجرائم والاعمال الغير القانونية التي تأتيها المصلحة نحونا .

(٢) يعهد الاجتماع الى اللجنة التنفيذية لفرع يافا اللد لنقابة السكة الحديد والبريد والتلغراف ، اقامة الدعوى على ادارة السكة الحديد الفلسطينية مطالبة اياها بتعويض تام لاجل عائلات المصابين في حادثة الرملة اللد المشئومة .

(٣) مفاوضة الاتحاد الدولي لعمل النقل في همبورغ وغيرها ، للسعي في الاسراع بسن قانون لحماية العامل.

اما المنتخبون المشار اليهم ، فهم الرفاق : عبد حداد وحسن بسني ، وسادي غورأريه ، من طائفة عمال العربات في اللد . وجورج جبريال نصيف سعد ، ومار كوليفي من اللد . وشمسي عطا من يافا . وشوازرمن ، واحمد الحاج نمر وجبر قبطي من اللوكو في يافا . ومحمد شكري ومصطفى عبد اللطيف عن عمال الطرق . وصبي ، ومندرسكي عن عمال البريد .

هذا ، ولست استطيع ان اصف لكم مبلغ الحماس في نفوس الرفاق جميعاً ، وذلك مما مكن اواصر الاخاء بينهم

فليحي الاتحاد ، وليحي عمال السكة الحديد ، وليحي عمال فلسطين على اختلاف طبقاتهم !

* * *

(يوم اول ايار)

اذاعت نقابة السكك الحديد والبريد والتلغراف في فلسطين يوم ١ ايار الحالي منشوراً بالعربية العبرانية لمناسبة عيد العمال ، ووزعت نسخه على جميع فروعها والمنشور يتلخص في تبيين ماهية هذا العيد وتاريخه واننا ننقل هنا القسم الاخير من ذلك المنشور ضناً بفائدته ، وهو كما يلي :

* ٠ *

ايها !

ان العامل الفلسطيني وخصوصاً عامل السكك الحديدية والبريد والتلغراف لم يزل حتى اليوم محروما من قانون يحميه عند المرض والاصابة والوفاة . والحكومة

التساحون

مدام درايسيغر :— ولكن ، يازوجي العزيز ، انه لا ...

درايسيغر :— قل لي بربك ، يا سيدي الكاهن ، هل دافع في كلامه ، ام لم يدافع ؟.

كيتلهوز :— ان حداثة سنه تشفع له ، يا سيدي درايسيغر .

مدام كيتلهوز :— اني استغرب الامر جداً . فان هذا الشاب من عائلة كريمة ، فقد شغل ابوه وظيفة في دوائر الحكومة خمس واربعين سنة متوالية ، فكان دائماً طاهر الذيل ابيض الكفين . وقد اعربت امه عن حسن حظها ، لان ابنها وجد لنفسه هذه الوظيفة السامية في بيتكم . على ان ... الفتى لم يقدر الامر حق قدره !.

فايفر :— (يدخل ويأخذ في الصياح) ياسيدي درايسيغر !. ياسيدي درايسغر !.. لقد قبضوا عليه !.. إسرع !.. لقد قبض على واحد منهم !..

درايسيغر :— (بتأثر) هل أرسل احد لدعوة رجال البوليس

فايفر :— هوذا مدير البوليس يصعد السلم .

درايسيغر :— (وقد أسرع الى الباب) اهلاً وسهلاً بك يا سيدي الرئيس !. اني سعيد بقدومك !.

كيتلهوز :— (يشير الى السيدتين بالخروج ، فتخرجان الى الشرفة)

درايسيغر :— (يخاطب مدير البوليس بانفعال شديد) لقد نجح الصباغون الذين يشتغلون عندي في القبض على زعماء المنشدين ، في آخر الامر ، ياسيدي . فقد ضقت ذرعاً بهم ، وعيل صبري ، ولم أعد استطيع الاحتمال ، فان وقاحة هؤلاء الاشقياء قد تجاوزت كل حد معقول ، ان الامر لا يطاق !... ان عندي ضيوفاً في بيتي ، وهؤلاء الاسافل ... انهم يهينون زوجتي كلما خرجت الى الشارع !.. ان حياة ابنائي مهددة دائماً ، وسيف الخطر مصلت على رأسي ، وضيوفي مهددون بالضرب والاهانة . اذا كان من الجائز ان يهان أناس كرام مثلي ومثل زوجتي في بلاد راقية مثل هذه البلاد دون ان يلاقي المعتدون جزاء ما يقترفون وما ترتكبه الاثيمة ، فلا بد لي بملء الاسف ، ان اغير اعتقادي في مسألة الحقوق الفردية وواجبات الشعب ، تغييراً كلياً !..

مدير البوليس :— (وهو يناهز الخمسين من العمر ، متوسط القامة ، ارتدى ملابسه الرسمية ، يجر سيفاً علق الى جنبه على الارض) ارجوك ، يا سيد درايسيغر !.. اني مستعد لتنفيذ

الباكر . ولم يكد الناس ينزلون الى اعمالهم ، حتى تألبوا حول المنشورات يقرأونها بامعان لافرق فيهم بين العمال والمتمولين واصحاب المخازن والاعمال .

ومما يستحق الذكر هنا ، ان جماعة من اصحاب الاعمال النجارين ، قد نبهوا على عمالهم من قبل ، بانهم اذا هم اضربوا عن اعمالهم يوم اول ايار ، فانهم يرفتونهم من العمل . ولكنهم عندما قرأوا ذلك المنشور ، كسرت حدتهم ، وكانوا في مقدمة من حض العمال على الاضراب عن العمل

ولما كانت اعداد جريدة «اتحاد العمال» قد وصلنا في اليوم الاخير من شهر نيسان (ابريل) فقد اخذ العمال العرب يتخاطفونها ، فلم تمض ساعة من الزمن ، حتى لم يبق عدد واحد منها .

ولقد بلغ عدد العمال العرب الذين اشتركوا في الحفلة التي اقامتها نقابة عمال حيفا صباح اول ايار في سينما عدن نحو ٣٠٠ عامل . فالقى الرفيق فيليب حسون خطاباً ضمنه حالة العمال العرب السيئة ، وذكر مطالبهم بشأن حماية العامل وتحديد العمل اليومي ٨ ساعات واعطاء تعويض لدى مرضه او اصابته او وفاته . وحماية الشبيبة العاملة التي كان عمر كل منها دون ١١ سنة . وحماية العاملات ومطالبة الحكومة بانشاء مدارس مجانية ومستشفيات للعمال ولعائلاتهم ، وبناء المساكن الصحية وتأجيرها للعمال باجور رخيصة ، الخ .

ثم تكلم الرفيق نعيم جروش بالنيابة عن عمال السكة الحديد ، فابان ماهية التضامن المتبادل الذي من شأنه حل مسألة العلائق الودية بين العرب واليهود ، وان كلا الطريقين تاريخ باهر مجيد في هذه البلاد ، ولذلك فان اتحادهم جميعاً وتناصرهم يعود على الاهلين جميعاً ، لا بل على الانسانية قاطبة بالخير والبركة . هذا وقد ترجمت الخطابات كلها الى اللغتين العربية والعبرية .

وفي ذلك المساء اقيمت حفلة في دار الرفيق ابراهيم صويلح العامل في السكة الحديد حضره نحو ٣٠ من عمال السكة الحديد العرب ، وبعض العمال الذين يقيمون في حيفا نفسها ، واعضاء فرع نقابة السكة الحديد في حيفا وكثيرون غيرهم من العمال اليهود . ومما امتازت به هذه السهرة ، انها كانت على غاية ما يكون من الود والاخلاص ، والقى الرفاق فيليب حسون وفريد كامل وابراهيم خلفون كلمات تناسب المقام مظهرين مبلغ رقي التضامن بين العمال في السنة الاخيرة

وبعد ان ادبرت المرطبات والمبردات على الجميع ، انصرفوا وهم يلهجون بفضل الاتحاد والتضامن ، والبركة الناشئة منها للعمال خاصة ، وللبلاد عامة .

أخبار محلية

(اول ايار (مايو) في القدس)

اقامت نقابة عمال القدس حفلة شائقة في مسرح سينما «صيون» حضرها الالوف من العمال على اختلافهم ، حتى ضاق بهم المكان على سعته ، فلم يبق موضع لواقف فافتتحت الحفلة بخطاب ألقاه الرفيق محرر جريدتنا «دابار» أبان فيها ماهيه هذا العيد الذي يحتفل فيه اليوم الملايين من العمال ، في جميع انحاء العالم ثم تبعه اعضاء اللجنة التنفيذية بخطاب تناسب المقام . والقى بعضهم قطع من الموسيقى على نغمات البيانو ، وبضعة ابيات من قصائد مشهورة . وتليت جريدة شفهية هزلية ، كان لها احسن وقع في نفوس السامعين عامة ثم افتتح الرقص ، حيث قضى فيه الرفاق في الرقص الى ما بعد منتصف الليل

وفي صباح اول ايار (مايو) عقد اجتماع عام في مسرح سينما «صيون» ايضاً ، فغص المكان بالعمال جميعاً فافتتح الاجتماع مندوب نقابة عمال القدس بخطاب شائق وتلاه مندوب نقابة الشبيبة العاملة ، فمندوب اللجنة التنفيذية للنقابة العامة ، فمندوبي سائر اضراب العمال ، ودام الاجتماع الى الساعة الواحدة بعد الظهر ، حيث اغلق بنشيد العمال «الانترنا سيونال» ثم تفرق الرفاق بمل السكينة والهدؤ

ولقد اراد اعضاء حزب «الفراكيا» (البلسفيين) تعكير صفو الاجتماع ، حيث وزعوا منشوراً ثورياً على بعض العمال ، الا ان همة رجال البوليس ، ولاسيما رئيسهم المستر سوفير ، قد اوقفتهم عند حدهم ، فصادر ذلك المنشور قدر ما تيسر جمعه ، ويقال انه قبض على موزعية وعلى المعلومين بالنزعة البلشفية .

اما ما عدا ذلك ، فلم يحدث ما يكدر صفو الامن العام

(تابع الصفحة الثانية)

انتهى الاضرب العام في انكلترا

هماشبير محدودة الضمان

شركة للتعاون المنزلي وبيع منتوجات العمال في فلسطين

تأسست سنة ١٩١٥

المخزن الرئيسي في تل ابيب . صندوق البريد ٣٣٧ ـ تلفون ١٣٠ ولها فروع في القدس ، وحيفا ، وطبريا ، وكفر يحزقيل ، والعفولة ، وبيامينا ، وكفرملول ، ونحلات يهودا ، وبن شيمن ، ومحلة بوروخوف وتل ابيب .

رأسمالها : اسهم بيد الاعضاء لغاية ١٩٢٤ ـ ٣٦٧٦.٦٦١ ليرة
« ممتازة « « « ١٩٤٦.٥٥٠ «
الرأسمال الاحتياطي « « ٣٧٦٩.١٦٤ «
١١٣٩١.٣٨٥ « مصرية

[illegible]لغت كمية الحليب التى باعها المخازن عام ١٩٢٤ بمبلغ ١٩ الف ليرة . عدد الموردين لها من المواد الغذائية الوطنية ٤٥ ادارة زراعية . ويشتغل في مخازنها ٨٠ موظفاً .

صندوق العمال الفلسطيني

(مستودع للالات)

في تل ابيب وحيفا

مجهزات البواخير	خطط كاملة للتعمير
خرائط للعمارات	في المزارع
في القرى	خطط لتجفيف
آلات زراعية	الاراضي الخ . . .

مكتب النسخ والترجمة

الملحق بادارة جريدة « السلام »

« نحلات شبعا » وراء عمارة فاينكولد

بالقدس

لما رأت ادارة جريدة « السلام » مايتحمله المحامون والتجار والمشتغلون بالعلوم والآداب وارباب المصالح من المشقات والعثرات في سبيل النقل والترجمة من والى اللغات الحية ولا سيما اللغات الرسمية في فلسطين فقد انشئت مكتبة للترجمة والنسخ في جميع اللغات فيأخذ المكتب على عاتقه ترجمة الكتب العلمية والادبية والفنية واللوائح القضائية والخرائط الهندسية وتحرير الجرائد وتصحيح المؤلفات وطبعها وغير ذلك .

الاسعار مهاودة

للعمال اسعار خصوصية ممتازة

« ايها الرفاق ! جريدتكم ، لسان حالكم ، وهي المدافعة الوحيدة عنكم ، فعضدوها ! »

اعلان

[illegible] بر مقاول في فلسطين

« ينجز من ال[illegible] ، بمبلغ و[illegible] [illegible] سنو[illegible]

سوليل بوني

للاعمال العامة والبناء والصناعة

محدودة الضمان

تشغل فوق الالفي عامل

مقاولات للاعمال الخاصة واشغال الحكومة

صناعة مواد البناء . قلع الاحجار ونحتها

توريد الاحجار وموادها للعمارات ولانشاء الطرق

بلغت الاعمال التي قامت بها حتى الان نحو مليون ليرة في خلال ٤ سنوات ونصف

الادارة المركزية في تل ابيب (يافا) صندوق البريد نمره ١٩٠ تلفون نمرة ٣٨٣

الفروع :

يافا والقدس وحيفا وطبريا

العمور[illegible] [illegible] « سوليل بوني »

بنك العمال

« محدود الضمان »

رأس مال الاسهم ١٠٠٠٠٠ ليرة مصرية

ينجز اشغال البنوك على انواعها

يعطي التحاويل على فلسطين وعلى الخارج .

يرسل النقود الى بولانيا وروسيا السوفييتية ، وسائر انحاء اوربا واميركا باعتبار الليرة الانكليزية والدولار .

قبول الامانات النقدية بشروط سهلة

توفير المبالغ الصغيرة من غرش واحد وصاعداً بواسطة طوابع خاصة وتباع في جميع مؤسسات النقابة .

*** اكتتبوا في اسهم البنك ايها الرفاق ! ***

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس